Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآخر يندبون ويتبرمون لأن غيرهم رحل إلى مأوى للراحة لاأمل لهم فيه أبداً».

وينتهي كل هذا بجوليفر إلى أن يتحرر من أوهامه ويستيقظ من أحلامه ويتعلّم أن الحياة تجربة صعبة وجادة، وأن الإنسان محدود في إمكانياته وقدراته.

٤- رحلة إلى بلاد الهوينوهمز:

يبدو سويفت في أوج عظمته كأديب ساخر في الرحلة الأخيرة إلى بلاد الهوينوهمز، وهي الرحلة التي هاجمها النقّاد بعنف لأنهم أساؤوا فهم معناها، وكان ثاكري (١٨١١-١٨٦٣)، الروائي والناقد الفيكتوري الشهير، واحداً من أولئك الذين أغضبتهم الرحلة إلى درجة أنه نصح مستمعاته من السيدات، في محاضرة ألقاها عن سويفت في لندن، «بالامتناع عن قراءتها لأن سويفت رجل فاجر تماماً، يائس، مجنون، وعواطفه وحشية، وقوته التي يتباهى بها وضيعة. وهو وصمة للحيوان كما يستحق أن يكون فعلاً. والجهل أحسن من «العقل»، الذي يتشدق به». ويصف ثاكري الأسلوب الذي يستخدمه سويفت في هذه الرحلة بأنه «أسلوب «الياهو» الذي يسخر منه سويفت نفسه». ويتابع: «إنه وحش مريع يصرخ ويزمجر ضدّ الانسانية.. قذر في